

صدي الأحداث



almutairidel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

نصائح للرئيس جابر المبارك

بالتأكيد، رئيس الوزراء الجديد الشيخ جابر المبارك يملك من الخبرة السياسية الشيء الكثير، اعتمادا على تاريخه حافل بالعطاء في مناصب مختلفة تدرج فيها إلى أن تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الحكومة السابقة، ومما لاشك فيه أنه كان على اطلاع كامل ودقيق بالمشكلات التي واجهتها الحكومة السابقة مع مجلس الأمة والتي كانت سببا في تأزيم العلاقات الحكومية البرلمانية والتي تسببت في النهاية برحيل الحكومة السابقة. ومن المؤكد أيضا أن للشيخ جابر المبارك علاقات ممتازة مع التجمعات والكتل السياسية وخصوصا كتلة العمل الشعبي والكتل الوطني، والتي ينتظر أن تدعمها الحكومة الجديدة ذات النهج الجديد، وخصوصا إذا ما تعاملت الحكومة الجديدة بقانونية مع مشكلة التحولات والإيداعات المليونيرة، وإذا ما أشرفت على الانتخابات البرلمانية القادمة بكل شفافية وحيادية، ومما لاشك فيه إن تحالف الحكومة مع الكتل البرلمانية أو على الأقل التنسيق معها والاستماع إلى وجهات نظرها، سيكون عامل نجاح للحكومة وخاصة بعد أن أثبتت التجارب الحكومية السابقة إن خسارة التجمعات السياسية والكتل البرلمانية يعني علاقات متوازنة بين الحكومة ومجلس الأمة.

كذلك يجب أن ننظر الحكومة في أزمة الإضرابات العمالية وتراجع سلم الرواتب التي عبثت به الحكومة السابقة، فالكوادر وزيادة الرواتب يجب أن تكون شاملة وعادلة، وكذلك تطبيق القانون على وسائل الإعلام التي انخرقت عن مسارها الصحيح وبدأت تنسئ إلى المجتمع وتأتجج الفتنة، كذلك ملف التنمية المليء بالخط الورقية التي تنتظر القرار الجريء والسريع وأخيرا يجب أن تلعب الحكومة وفقا للقانون والدستور ولا تستغل الثغرات الدستورية والقانونية لتتهرب من الاستحقاقات الدستورية، فلقد أثبتت تجارب الحكومة السابقة بأن مواجهة الاستجوابات أقل تكلفة من عدم مواجهتها.

نحن متفائلون بالحكومة الجديدة ورئيسها الجديد ذي الخبرة الكبيرة، ونتمنى من مجلس الأمة المقبل أن يعطيها الفرصة والوقت الكافي قبل أن يحكم عليها أو أن يحاكمها.

القصد



أحمد طاهر الخطيب

3 ملفات يارئيس الوزراء

نبارك للشيخ جابر المبارك الصباح توليه رئاسة الوزراء، ونقول له لقد أصبحت الآن تحت الضوء مباشرة وهو ما يزيد الأمر صعوبة وقسوة في مهمتك، فالمسؤولية بلا شك كبيرة والملفات مثقلة بالمشاكل والعقبات. والحكومة الآن تقودنا بمركب «ومجدافين» الأول للإصلاح والأخر للتنمية، المطلوب الآن أولا لملف مشاريع التنمية وضع خارطة طريق واضحة وجزئية لخطة التنمية وتحديد مدة زمنية تقريبية معلنة للإنجاز أخذا بمبدأ الشفافية حتى يعلم المواطن إلى أين تسير الخطة، وهي مبادرة جيدة لو أخذ بها من قبل الحكومة، فالشفافية في تبيان خط سير الحكومة وإنجازاتها ستعكس إيجابا على نفسية أداء المواطن. أما الجانب الإصلاحي فأعتقد أنه الأصعب ولن يتم دون إرادة ومبادرة من الحكومة.

كما لا يمكن بأي حال من الأحوال تطبيق أي خطة بنجاح إذا لم يكن هناك وزراء أكفاء (تكنوقراط)، غير منتمين لأي حزب وبدعم وقوة حكومية كاملة، فحجم خطة التنمية مهول وكبير ويحتاج حكومة بنفس الحجم والقوة، وطريقة القصد واللصق في تعيين الوزراء بطريقة مهلكة للجسد الحكومي وقد تقتل الحكومة في مهدها، ولأنها أول وزارة تشكل من قبل سموكم فنرجو أن تبدأها بقوة.

الملف الثاني العلاقات الخارجية وهو ملف في غاية الحساسية والسخونة كون الكويت تقع في محيط جغرافي أقل ما يوصف بالغلين، ناهيك عن تعقيدات وتناقضات التركيبة الاجتماعية والثقافية والعقائدية لهذا المحيط، والمطلوب الآن أولا من أعضاء مجلس الأمة الامتناع عن تجيير هذا الملف لحساباتهم الخاصة والابتعاد عن أي تصريحات قد تخرج الحكومة وتسيء لعلاقات الكويت الخارجية وإعطاء فرصة للحكومة لإعادة ترتيب أوراها المبعثرة في الشأن الخارجي وإصلاح ما أفسدته تصريحات بعض النواب، ويجب على الحكومة أن تكون صارمة وواضحة تجاه النواب في رفضها التدخل في الشأن الخارجي.

الملف الثالث ويرأبي الخاص هو ملف يحتاج إلى تركيز أكبر من رئيس مجلس الوزراء كونه ممثلا للأسرة الحاكمة وحلقة الوصل بين الأسرة والشعب، والمطلوب إعادة التوازن في العلاقات مع جميع أطراف المجتمع وتوجيهاته ودون تمييز لفئة على حساب الأخرى. فقد كانت الأسرة الحاكمة هي المركز والنواة التي تنطلق منها خطوط التواصل والاتصال مع جميع تلك الأطراف وتتحكم بحرفية وتناغم مع هذه الخطوط حتى لا تتشابك أو تنقطع، ومحاوله قيام بعض أبناء الأسرة في الآونة الأخيرة بالتلاعب بهذه الخطوط أمر مرفوض تماما وغير محمود العواقب وقد كادت تحركات البعض منهم أن تفسد الود بين أطراف الشعب بل وأوشكت أن تحرق وثيقة تلاحمهم.

● **القصد:** الجميع الآن ينظرون إليكم ويتربون ويأملون أن يكون القادم من الأيام أجمل وأفضل لهذا البلد وأن يبدأ التغيير من عندكم من قمة الهرم لا أسفله، والله الموفق.

م.36



a.alsalhe@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

واعيابه يا وزارة الإعلام!

من صور فشل الحكومات الكويتية في تسويق مواقفها السياسية ومشاريعها التنموية: غياب الإعلام الرسمي عن التفاعل مع الأحداث محل اهتمام المواطنين الكويتيين. هكذا كان تلفزيون وإذاعة الكويت مع قضايا الساحة الوطنية الأخيرة، فاتجه الناس إلى القنوات الفضائية الأخرى النشطة في هذا المجال مع كل ما ترغب تسويقه كل منها من توجيهات وأجندات سياسية، والحمد لله بعد نقد مرير ولازع بدأ تلفزيون وإذاعة الكويت يتحركان في اتجاه البرامج الحوارية السياسية ولو بدت بداية ضعيفة نتيجة غياب المواجهة مع الأطراف المباشرة للحدث المحلي. وبالألمس حيث يعيش المجتمع الكويتي نكزى عاشوراء الإمام الحسين (ع) سواء بالتفاعل المباشر أو على الأقل بالاطلاع على أجواء هذه المناسبة الدينية من خلال الإعلام الخاص

(فضائيات وصحف) اختفى مرة أخرى الإعلام الكويتي الرسمي عن مواطنيه، والأدهى والأمر أن الدق والرقص والأغاني المطربة كانت حاضرة وقوية في هذه المناسبة التي استشهد فيها سبط النبي (ص) ودون أي اكتراث بمشاعر المواطنين الذين ربما أجاهم الجوع الإعلامي في هذا الشأن للتفتيش عنه في فضائيات وإذاعات خارجية أخرى؛ وكان إعلاننا الرسمي لا يفقه أن المضامين الإعلامية غالبا ما تحوي رسائل سياسية قد تتعارض مع سياسة الكويت ومصالحها! إننا هنا لا نطالب الإعلام الرسمي بنقل مباشر من حسنينات البلاد أو إذاعة تفاصيل مقتل ولد بنت النبي (ص) - فهذا بعيد المنال - ولكن على الأقل بث البرامج الدينية والثقافية والتاريخية والأناشيد والموشحات الإسلامية وخطب لرجال الدين من المواطنين الكويتيين بكل مدارسهم لتوطيد

الوحدة الوطنية (أم أن الوحدة الوطنية فقط للشعارات وللردح الموسيقي؟!). هكذا كانت السنوات الماضية التي كانت تبت في نشرة الأخبار سطرا من تزامن هذه المناسبة المأساوية، لماذا هذا الغياب الآن ولماذا هذا الاستفزاز للمواطنين من قبل الإعلام الرسمي؟! إن المؤسسات الحسينية ضاربة في جذور التاريخ الكويتي يتعادها أمراء البلاد وأسرة آل الصباح الكريمة بالرعاية والدعم، ولا يزال مستمرا حتى اليوم، كما كان لها أدوار تاريخية في الأمن الوطني والتصدي للاعتداء الخارجي. فلماذا هذا التجافي المعيب جدا من قبل إذاعة وتلفزيون الكويت؟! ولنا أمل بوزير الإعلام الجديد الشيخ حمد جابر العلي الصباح ووكيل الوزارة الشيخ سلمان الحمود الصباح لإعادة النظر في هذه السياسة المعيبة، ومحاسبة المسؤولين إن كان عن قصد وتعمد.



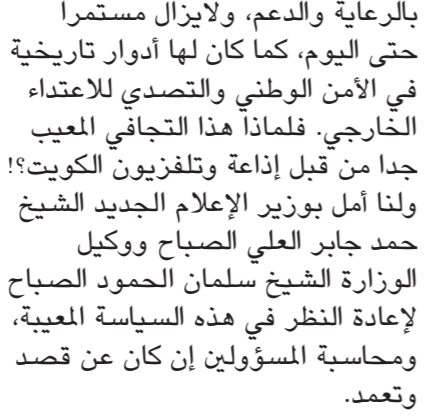
كذلك، فلماذا التركيز على ملاحقة هؤلاء القبيضة وفض الطرف عن أولئك؟ ولا يخفى أن هذا التساؤل في محله عند أصحاب النوايا الحسنة غير أن هناك من استغله في خلط الأوراق من أجل التغطية على المتورطين بالفضيحة أو غاية في نفس يعقوب لا تخفى على المراقب، لكن تبقى حقيقة أن الاحتقان السياسي الذي مر به الشارع الكويتي هو بسبب قضية الإيداعات المليونيرة والمفروض حسمها إن عاجلا أو آجلا لأنها قضية الساعة، وليس من الحكمة مساواتها بمصالح نيابية سابقة ولا تعطلت أدوات المطالبة بحقيقة عن فضيحة الملايين واهتزت مكانة مؤسساتنا المالية

علما وهو أمر يضر بمصلحة البلد، كما أن ذلك لن يساعد في تهدئة الشارع الكويتي وستكون له تبعات سلبية في المستقبل لكن يظل القاسم المشترك لدى الشارع الكويتي المنقسم هو رفض كل من الناخب القبيض والناخب الذي يلهث وراء مصالحه الشخصية، وعلى الناخب الكويتي أن يعبر عن موقفه الحقيقي الراض لهؤلاء جميعا في صناديق الاقتراع القادمة والتي يفترض أن تأتي بوجوه بديلة عن أولئك تتصف بالأمانة والإخلاص وعلى مستوى تحمل المسؤولية وإلا فقد الشارع الكويتي مصداقيته في طلب الإصلاح ومحاربة الفساد وخاب أملنا فيه.

وليس من العدل تدمير ممتلكات عامة وليس التقليد سمة أصحاب العقول فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد القادر على التفاوض والتحاو ونحن كمسلمين تربينا على لغة الحوار والحجة من آخر الأديان السماوية. تحدثت عن نظافة الشوارع مرارا وقارنت ما بين ماض كان العامل «حكوميا بحتا» وحاضر تغلغلت الخخصصة فيه فصارت الشوارع بلا نظافة وإن وجد عامل النظافة فيها فذاك حال وهذا حال. وغضبني أكثر حين رأيت الشجرة التي غرست قبل سنوات تذبل في ظل اهمال جائر ومتعمد وإن قال البعض «الأشجار في أميركا شوارع تموت فيها الأشجار وتستباح الشوارع من الفذارة والفرق التزام الشعب في عدم القاء القاذورات فيها رغم تعدد الأجناس واللغات والدين ليس بالإسلام الذي ينادي بأن «الله جميل يحب الجمال» الفرق في القانون، قانون يطبق على الكل مواطن أصلي وآخر متجنس وثالث زائر.. قانون لا ينتهك من أعضاء مجلس الأمة ولا واسطات تسقط حقا وتعلي باطلا..

يثور غضب الشعب فيضع أهدافا، محددة وواضحة تنتهي الثورة حين يتم ايصالها للمنعين، لا يتم التطاول على رجل أمن أو الاستمرار فقط من أجل الاستمرار ولا تخريب ولا. يضرب في بلدي العديديون البعض على حق والبعض على باطل ولكنه تقليد أحق المفروض تدرس تلك الطلبات تحقق ما هو مع مصلحة الدولة وما هو على حق ويخرس الآخرون في بلد يعد مواطنوه من أصحاب أعلى الأجور، تسقط قروض فيأخذ البعض قرضا آخر. البعض على حق لحاجة ماسة والبعض لسيارة وسفرة ثم يطلب بأسقاطه دون وخز ضمير ودون تفكير في أجيال قادمة ستلعن أصحاب هذا الزمن يوما ويصبح ذنبها في رقبة جيل لم يستح. أميركا يعمل الموظف بكذ وإخلاص ويدرس الطالب بجد واجتهاد ونحن نوجد بطلة مقنعة معلمات يلتحنن العبي دون جداول ويطلبن بالزيادة ويتغيبن أكثر مما يحضرن. لا أدري هل صفصاف أميركا سبب للأميركان حساسية؟ أم هو صفصاف الكويت فقط؟ بالنسبة لي غرست أكثر من شجرة صفصاف في مملكتي الخاصة.

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدى

عبدة الشيطان يمارسون السياسة

عندما تسقط القيمة الأخلاقية من قلب أي شخص تسقط من عينيه جميع الاعتبارات التي بنيت على الأخلاق وتوقع من شخص كهذا أن يقام على أي شيء، فتصرفاته وبإتباعها عن الأخلاق تجعلك تشاهد شيطاننا صغيرا يتجول أمامك. كم من الشياطين الصغار واجهت في حياتي! أظن أنني رأيت ويسبب عملي في الصحافة والتي منحنتني القدرة على رؤية الأشياء من الداخل ما يكفي من تلك النماذج ما يدفعني للقول بأنني مررت أكثر من مرة بجحيم البشر ورأيت من شياطينها ما يكفيني وآخرها الأربعاء الماضي. الأشياء لا تبدو على ظاهرها أبدا، رغم أن القاعدة الفقهية الشهيرة تقول «ليس لنا إلا الظاهر، بينما واقع الحال ومن تجربة فإن 90% من الأشخاص خاصة الساسة لا يشبه باطنهم ظاهرم على الإطلاق. قابلت في حياتي المهنية لصوصا وقتله محكوم عليهم بالإعدام وتحدثت مع أناس عاشوا وماتوا مئات المرات جراء ما تعرضوا لهم في حياتهم، تحدثت إلى جناة كما تحدثت واستمعت إلى قصص ضحايا، التقيت بمجاهدين أو إرهابيين كما تصفهم حكومات العم سام وما يتبعها من حكومات، التقيت بأعضاء في خلايا إرهابية وحاورت عددا من عبدة الشيطان والتقيت بباعه أسلحة وعملت تحقيقا موسعا عنهم، وكذلك تجار مخدرات و«مصرفجية» ومدمنين. جميعهم فققوا جزءا من أخلاقهم أو لنقل أن بعضهم خالف أخلاق القانون واحتفظ بجزء من أخلاقه الشخصية، ولكن لم أر في حياتي كلها شخصا ينسلخ من أخلاقه انسلخ الحية من جلدها كما يفعل بعض الساسة هنا في الكويت.

آلم تروهم؟ آلم تشاهدوا كيف فققوا من مركب إلى آخر بمجرد حدوث تغيير يحصل في أي بلد في العالم، عدا أن الساسة في العالم يثبوتون على مبادئهم حتى ولو تغير ألف رئيس وزراء، لا كما يفعل بعض «ربيعنا» والذين تقافزوا من مركب الموالة وكانهم يفرون من غرق التاي تاينك. أحترم من يثبت على مبدئه حتى ولو كان يخالفني العقيدة وليس الرأي فقط، ولكنني لست مضطرا لاحترام شياطين السياسة الصغار في الكويت، لأنهم باختصار شديد لا يحترمون عقلي الآخرين. سأحترم من غير موقفه من الساسة المصريين بعد سقوط الرئيس حسني مبارك وتحولوا من حكوميين إلى وطنيين وعذرهم واسع ومقنع بقولهم «كننا مجبرين»، وسأعذر السياسة الليبيين «كانوا مجبرين» أيضا، ولكنني لن أعذر الساسة في الكويت أو من يتناولها بعد أن غير موقفه من «يسار المععب» إلى «يمين المنصة» وذلك أننا لسنا مصر حسني ولا ليبيا القذافي فنحن بلد يتمتع سكانه بأعلى سقف حرية متاح في المنطقة، ولا عذر للساسة الكويتيين المحوليين سوى أنهم إما عبدة للدنيا أو عبدة للسلطة وهما نوعان أسوأ بكثير من عبدة الشيطان.